كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

استراتيجية قائمة على التحليل الأدبى للأمثال القرآنية لتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى طلاب المرحلة الثانوية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى التربية

(مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إعداد الباحثة :

هبة محمد محمد محمد حسنين

إشراف الأستاذ الدكتور :

محمد حسن المرسى

أستاذ المناهج وطرق التدريس اللغة العربية

كلية التربية ــ جامعة دمياط

وعضو مجمع اللغة العربية

1439هـ/ 2018

ملخص الدراسة

مقدمة :

الأدب من أرقى الفنون اللغوية ؛ لما له من تأثير كبير فى النفس والوجدان ، كما أنه يزود الفرد بالفكر والمعارف والقيم الروحية والخلقية والإنسانية ، وكذلك يعمل على تنمية مهارات التفكير والتحليل والتفسير ، وربط الفرد بتراث أمته ، كما أنه مصدر وفيرللثروة اللغوية الثرية.

وتدريس الأدب له أهداف متعددة ، لعل من أبرزها تنمية التذوق الأدبى و مساعدة الطلاب على إدراك ما به من صور جمالية وأخيلة والاستمتاع بجمال الفِكَر والعرض والموسيقى والأسلوب ، كما أنه يعمل على بعث المتعة والسرور فى نفوس الطلاب القارئين والمستمعين ، ويسعى للسمو بذوقهم الجمالى الأدبى ، فعندما يكون الفرد محباً للأدب فنجده يتأثر به ويحاكيه بطريقة تلقائية.

وبالرغم من أهمية التذوق الأدبى وتنميته لدى الطلاب فى مراحل التعليم المختلفة بصفة عامة، ومرحلة التعليم الثانوى بصفة خاصة ، إلا أن الواقع يشير إلى ضعف مهارات التذوق الأدبى لدى الطلاب فى جميع المراحل التعيلمية .

ولقد أكدت دراسات عديدة تدنى التلاميذ فى مهارات التذوق الأدبى فى مراحل التعليم المختلفة ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر :(دراسة عبد السميع عبد السميع 2016، دراسة محمد عبد القادر 2016، دراسة أبرار الجبورى 2016،دراسة أسماء الشريف 2015).

ونظرا لأهمية التذوق الأدبى وتنمية مهاراته فى مراحل التعليم المختلفة ، بدءاً من مرحلة التعليم ما قبل المدرسة ، وحتى مرحلة التعليم الجامعى، فقد بُذلت جهود تربوية كثيرة فى مجال التذوق الأدبى وتنمية مهاراته ، وذلك من خلال بناء استراتيجيات وبرامج إثرائية وأنشطة والاعتماد على النظريات الحديثة والمداخل المتعددة ؛ لتنمية الضعف فى تلك المهارات .

وبالرغم من تعدد الدراسات التى سعت لتنمية مهارات التذوق الأدبى فى مراحل التعليم المختلفة، واستخدامها للعديد من الطرق الاستراتيجيات والمداخل والنظريات ، إلا أن الميدان مازال فى حاجة إلى استراتيجيات وبرامج أخرى ؛ لتنمية مهارات التذوق الأدبى تستمد محتواها من أحد الفنون الراقية ، وهو الأمثال الأدبية ، بل أرقى هذه الأمثال بلاغة وفصاحة وجمالا وهو " الأمثال القرآنية ".

الأمثال الأدبية فن من فنون الأدب قائم على التشبيهات والتصوير ، وتهدف إلى تشبيه حال الذى حُكِى فيه بحال الذى قيل لأجله ، وتطلق الأمثال بصفة عامة والأمثال الأدبية بصفة خاصة على الحال والقصة عجيبة الشأن .

فمن خلال الاطلاع على الدراسات التى تناولت الأمثال الأدبية بصفة عامة والأمثال القرآنية بصفة خاصة ، اتَضَح لدى الباحثة أن هذه الدراسات قد تناولت الأمثال الأدبية والقرآنية بصورة أكاديمية، دون التركيز على الجانب التربوى من تلك الأمثال .

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى أن طلاب المرحلة الثانوية لم يحققوا المستويات المطلوبة فى مهارات التذوق الأدبى، مما يستدعى بناء استراتيجية تقوم على أسس جديدة لعل من أبرزها التحليل الأدبى للأمثال القرآنية، والتى يمكن أن تسهم فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى طلاب المرحلة الثانوية بصفة عامة ، وطلاب الصف الثانى الثانوى بصفة خاصة.

وعلى ضوء ما سبق حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

1.ما مهارات التذوق الأدبى الواجب توافرها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ؟.

2.ما مستويات طلاب الصف الثانى الثانوى فى مهارات التذوق الأدبى ؟.

3.ما التصور المقترح لوحدة قائمة على استراتيجية قائمة على التحليل الأدبى للأمثال القرآنية لتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟.

4.ما فاعلية استراتيجية قائمة على التحليل الأدبى للأمثال القرآنية فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟ .

رابعاً : حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية :

موضوعياً : تقتصر الدراسة على بعض مهارات التذوق الأدبى المرتبطة بالنصوص القرآنية دون غيرها من النصوص الشعرية أو النثرية.

بشرياً :إجراء البحث على عينة من طالبات الصف الثانى الثانوى العام.

مكانياً: مدرسة الزهراء الثانوية بنات ، بإدارة برج العرب ، بمحافظة الاسكندرية .

زمانياً: تطبق الدراسة على العينة خلال فصل دراسى كامل .(الفصل الدراسى الأول 2018/2017).

فروض الدراسة : تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار صحة الفروض التالية :

1.تقل مستويات طالبات الصف الثانى الثانوى فى مهارات التذوق الأدبى عن مستوى 50%.

2.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ 0,05بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق الاستراتيجية القائمة على التحليل الأدبى للأمثال القرآنية.

3.توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ 0,05 بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والتى درست الوحدة المقترحة باستخدام الاستراتيجية القائمة على التحليل الأدبى للأمثال القرآنية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والتى درست بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية".

4.توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (<05,) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى اختبار مهارات التذوق الأدبى قبل تطبيق الاستراتيجية القائمة على التحليل الأدبى للأمثال القرآنية وبعدها لصالح التطبيق البعدى .

5.يوجد تأثير فعال للاستراتيجية القائمة على التحليل الأدبى للأمثال القرآنية فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى طلاب المرحلة الثانوية ".

متغيرات الدراسة :

1. المتغير المستقل : ويتمثل فى استراتيجية قائمة على التحليل الأدبى للأمثال القرآنية .
2. المتغير التابع : ويتمثل فى بعض مهارات التذوق الأدبى .

منهج الدراسة : استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى ، والمنهج شبه التجريبى .

عينة الدراسة : وهى نوعان :

عينة التشخيص : تكونت عينة التشخيص من عينة عشوائية والتى بلغ عددها (30) طالبة من طالبات الصف الثانى الثانوى بمدرسة رابعة العدوية الثانوية بنات بإدراة برج العرب التعليمية بمحافظة الإسكندرية.

عينة التجريب :تكونت من (66) طالبة من طالبات الصف الثانى الثانوى بمدرسة الزهراء الثانوية بنات بإدارة برج العرب التعليمية بمحافظة الإسكندرية، المجموعة الضابطة (31) طالبة، والمجموعة التجريبية (35) طالبة .

أهمية االدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة من أنها يمكن أن يستفيد منها كل من :

بالنسبة للمتعلمين :

ــ تزويدهم بنصوص قرآنية تشتمل على أمثال قرآنية ، والقيام بتحليلها ومن ثم التوصل إلى المغزى من المثل وإدراك قيمته الأدبية واالبلاغية.

بالنسبة للمعلمين :

ــ تزويدهم بقائمة بمهارات التذوق الأدبى ، ووسائل تنميتها من استراتيجية قائمة على التحليل الأدبى للأمثال القرآنية .

ـــ لفت الأنظار إلى مبحث الأمثال القرآنية ، والتى قد يساعد فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .

الباحثين :

ـــ فتح المجال أمام باحثين آخرين لإجراء المزيد من الدراسات حول التذوق الأدبى ومهاراته.

ـــ سد ثغرة بحثية ، وذلك بسبب قلة البحوث والدراسات التربوية القائمة على البيان فى القرآن الكريم بمباحثه المختلفة والمتنوعة .

أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية :

1. تحقيق صحة الفرض الأول للدراسة ، حيث تبين أن مستويات طلاب الصف الثانى الثانوى فى مهارات التذوق الأدبى تقل عن مستوى 50% من الدرجة العظمى للمقياس حيث بلغ متوسط درجات طلاب العينة الاستطلاعية (12,67) والانحراف المعيارى (5,29)، كما بلغت قيمة "ت" (12,76) ومستوى الدلالة (0,001) مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً مما يدل على أن مهارات التذوق الأدبى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى تقل عن 50%.
2. تحقيق صحة الفرض الثانى حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ 0,05 بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق الاستراتيجية القائمة على التحليل الأدبى للأمثال القرآنية , حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (15,80) والانحراف المعيارى (3,75)، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (16,29) والانحراف المعيارى (2,41)، كما بلغت قيمة "ت" (0,62) ومستوى الدلالة (0.54) وهو أقل من (0,05) مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين فى التطبيق القبلى، ويعنى ذلك تكافؤ مجموعتى الدراسة قبل تطبيق الاستراتيجية القائمة على التحليل الأدبى للأمثال القرآنية.

3.تحقيق صحة الفرض الثالث حيت تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ 0,05 بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والتى درست الوحدة المقترحة باستخدام الاستراتيجية القائمة على التحليل الأدبى للأمثال القرآنية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والتى درست بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية ، الأدبى حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (39,43) والانحراف المعيارى (4,40)، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (18,10) والانحراف المعيارى (3,31)، كما بلغت قيمة "ت" (22,02) ومستوى الدلالة (0,001) وهو أقل من (0,05) مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين فى التطبيق البعدى لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

4.تحقيق صحة الفرض الرابع حيث تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (<0.05) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى مقياس مهارات التذوق الأدبى قبل تطبيق الاستراتيجية القائمة على التحليل الأدبى للأمثال القرآنية وبعدها لصالح التطبيق البعدى ، تراوحت قيم "ت" للمهارات ما بين (6,75 – 18,25) وجميعها دالة عند (0,001) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً فى جميع المهارات لصالح التطبيق البعدى، كما بلغت قيمة "ت" لمقياس مهارات التذوق الأدبى (26,21) ومستوى الدلالة (0,001) مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدى.

5.تحقيق صحة الفرض الخامس حيث تبين أنه يوجد تأثير فعال للاستراتيجية القائمة على التحليل الأدبى للأمثال القرآنية فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى طلاب المرحلة الثانوية، أن نسب الفعالية تراوحت ما بين (0,66 – 0,97) بالنسبة للمهارات كما بلغت النسبة (0,81) للمقياس ككل ومعظمها نسب أعلى من النسبة التى حددها ماك جوجيان (0,6) ويشير ذلك أن الاستراتيجية القائمة على التحليل الأدبى للأمثال القرآنية

والتى استخدمتها الباحثة كانت فعالة وأدت إلى تنمية معظم مهارات التذوق الأدبى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

توصيات الدراسة :

1. الاهتمام بتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى الطلاب فى مراحل التعليم المختلفة ، وذلك من خلال تطوير طرائق التدريس القائمة ، والبعد عن الأنشطة التقليدية فى معالجة موضوعات النصوص .
2. ضرورة تدريب معلمى اللغة العربية ــ فى مراحل التعليم المختلفة ــ على استخدام الاستراتيجيات الحديثة فى التدريس ، من خلال عقد ورش عمل ودورات تدريبية لهم، تحت إشراف مختصين فى مناج وطرق تدريس اللغة العربية .
3. إعداد دليل للمعلم لكل مرحلة تعليمية ، بحيث يتضمن تعريفاً لمهارات التذوق الأدبى ، وأهميته تنميتها لدى طلاب تلك المرحلة ، ومزوداً ببعض التطبيقات التربوية التى قد تسهم فى تنمية تلك المهارات .
4. إعادة النظر فى تدريس النصوص الأدبية فى ضوء النظريات الحديثة والمداخل الحديثة فى مجال تعليم وتعلم اللغة العربية .
5. زيادة الوقت المخصص لتدريس البلاغة ؛ ليتمكن الطلاب من زيادة التدريب والغطلاع عل ألوان مختلفة ومتعددة من الأدب ، وتحليلها والكشف عن جوانب جمالها ، ومن ثم تذوقها .
6. الاهتمام بالنصوص القرآنية ، والعمل على زيادتها فى المقررات الدراسية فى مراحل التعليم المختلفة ، نظراً لكونها الينبوع البلاغى الذى لا ينضب ، والمنهل الذى لا توقف.

بحوث مستقبلية :

1. استخدام الاستراتيجية القائمة على التحليل الأدبى للأمثال القرآنية فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى الطلاب فى مراحل تعليمية أخرى .
2. فاعلية برنامج تدريبى قائمة على تحليل الأمثال القرآنية فى تنمية مهارات تدريس النصوص الأدبية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية .
3. فاعلية برنامج قائم على التحليل الأدبى للنصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى الطلاب فى المرحلة الإعدادية .
4. استخدام استراتيجية قائمة على التحليل الأدبى للأمثال النبوية فى تنمية مهارات الحس اللغوى لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية .
5. فاعلية برنامج قائم على الأمثال القرآنية فى تنمية التفكير التأملى للنص القرآنى لطلاب المرحلة الإعدادية .
6. فاعلية برنامج قائم على التحليل الأدبى للأمثال القرآنية فى تنمية مهارات فهم النص القرآنى لدى طلاب المرحلة الثانوية .
7. برنامج مقترح قائم على تحليل الأمثال الأدبية لتنمية مهارات التذوق اللغوى لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية .